الفلسطينية (٥/٥) حول هذا الموضوع ما يلي « ... نعجب من وصف الوجود الفلسطيني على ارض لبنان بانه جيش احتلال ، ففي الوقت الذي نحرص فيه كل الحرص على سيادة لبنان فاننا نصر على أن يبقى الوجود الفلسطيني في لبنان بكل طاقاته متوجها لمهمته الاساسية والاعداد الكامل والعمل الدائب لتحرير الارض واستعادة الوطن السليب . اين يمارس الشعب الفلسطيني ذلك الاحتلال الموهوم ؟ هل تقيده باحكام اتفاقية القاهرة وتمسكه بحقه في الدفاع عن وجوده وكرامته داخل مخيماته يجعله جيش احتلال ؟ هل ذلك هو المساس بالسيادة اللبنانية ؟ وماذا يعني السماح للسفارة الاميركية ان تستقدم جنودا اميركيين تحت حجة حراستها وهي في ارض لبنانية ؟ كيف يكون التواجد الفلسطيني المسلح في المخيمات الفلسطينية دفاعا عن هذه المخيمات مساسا بالسيادة ولا يكون التواجد الاميركي المسلح بكل ما يحمله من تحرك متآمر على الجماهير اللبنانية وعلى الامة العربية ماسا بهذه السيادة ؟ » اما كمال جنبلاط الذي كان ادلى برأيه فيما ذكره الرئيس فرنجيه عن « جيش الاحتلال » في اليوم نفسه الذي ظهر فيه هذا التصريح ، فقد عاد في (٥/٥) يؤكد وجهة نظره في هذا الموضوع . فقد ادلى بتصريح قال فيه « استغرب الرأي العام الوطني اللبناني العربي ما نسب الى بعض الشخصيات السياسية الكبيرة في الدولة من تصريحات كأنه يقصد منها التحريض العلني على الفلسطينيين وعلى الثورة الفلسطينية ... نرجو ان تكون هذه التصريحات المنسوبة الى شخص كبير في الدولة غير صحيحة وان يعمد الى تكذيبها ... يؤسفنا ويحز في نفوسنا ما ورد من تسمية وجود جزء من شعب فلسطين على ارض لبنان بجيش الاحتلال . ان في هذا التعبير مهانة للعرب جميعا في كل اقطارهم واحراجا للبنانيين امام العرب وتجريحا لا فائدة منه ولا يجوز ان يصدر في حق اخوة لنا وقع الاحتلال الصهيوني في فلسطين على ارضهم وطردوا من ديارهم وشردوا في الافاق العربية » . كذلك أصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان بيانا (٥/٤) جاء فيه في هذا الصدد « لقد بدأنا نسمع حديثا غريبا عن « جيش احتلال » لا يقبل المسؤولون بوجوده . اننا نرفض رفضا قاطعا هذا المنطق الذي يعتبر الاخوة الفلسطينيين وطليعتهم حركة المقاومة « جيش احتلال » ، فالجماهير اللبنانية والفلسطينية تدرك جيدا انها تقف في خندق واحد وتقاتل ضد عدو واحد ، عدوها وعدو الشعوب العربية كلها . وكان الاجدر بالذين وقفوا يعلنون رفضهم لوجود « جيش احتلال » في لبنان ان يعلنوا هذا الرفض في وجه جيش الاحتلال الحقيقي الذي يستولي منذ سنوات على اراض لبنانية في الجنوب باتت تخضع لسيطرته كليا ، والذي غزا بيروت قبل اقل من شهر دون ان يلقى مقاومة او حتى محاولة ردع » .

في هذا الجو سعت السلطة جادة الى تحقيق أهدافها عن طريق السياسة بعد أن مهدت لذلك عن طريق فرض الصدام على حركة المقاومة . ونستطيع ان نتلمس محاور السلطة في هذا المسعى كما يلي :

منذ توقف الاشتباكات الاولى بدأت السلطة تشيع انها في صدد البحث عن عقد اتفاق جديد مع المقاومة يلغي اتفاق القاهرة . وقد ذكرت « المحرر » (٥/٥) ان اشاعات واسعة انتشرت يوم امس (٥/٤) حول الوصول الى اتفاق جديد بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية يحدد اسس العمل الجديدة بين الطرفين على اساس الغاء اتفاق القاهرة وفهم ان السلطة هي مصدر هذه الشائعات، وذلك لانها تخدم الاتجاه الذي تسير فيه . وقد وجد العميد ريمون اده فرصته في ذلك ليجدد مطالبته بالغاء اتفاق القاهرة . ففي تصريح ادلى به يوم ٥/٥ (نشرته « النهار » ٥/٦) قال « اكرر الان انه حان الوقت لالغاء اتفاق القاهرة وابداله باتفاق سري يعقد بين السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ولا يعلن عنه اي شيء بل يبقى سريا بكل معنى الكلمة ، شرط ألا يمس سيادة لبنان » . وقد اخذت « النهار » زمام الدعوة الاعلامية لهذا الاتجاه ففي عددها الصادر يوم (٥/٧) كان العنوان الرئيسي فيها « بدأ الحوار الايجابي حول اتفاق القاهرة » . وكتبت عن هذا الاتفاق مقالا رئيسيا قالت فيه « من حيث هو نص اعتبر الوسطاء العرب الذين درسوا اتفاق القاهرة ان الظروف قد تخطته لانه كان جزءا من خطة عربية شاملة في حرب الاستنزاف ... اما اليوم فلم يعد على الحدود شيء ، والخلاف ليس حول العمليات الفلسطينية على الحدود انما حول الامتيازات الممنوحة للفلسطينيين داخل المدن وفي المخيمات » . واشارت « النهار » الى رغبة الرئيس فرنجيه في تعديل اتفاق القاهرة وبأنها «لا يجوز ان تؤخذ على محمل التحدي